

نفحات القرآن

[255] واسم عزيز مصر "قطفير او عطفير"(1). فتذكرَ رَ عندها ساقى الملك الذي اُطلق صراحه من السجن بعد أن رأى الرؤيا وأولها يوسف، فحكى القصة للملك فبعث الملك شخصاً الى يوسف كي يأوّل المنام، فأوله هكذا: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُّوهُ فِي سُوءِ مُضِلٍّ أَلَّا يَلِيَّاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَكْثُرُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَصَالُكُمُ اللَّيْلُ أَلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِلُونَ) (يوسف / 47 - 48) وقد تحقق المنام بعد ذلك، وعندما شاهدوا الصدق والمعرفة في يوسف(عليه السلام)، أطلقوا سراحه، وقد أدى به الأمر أن أصبح عزيز مصر ووزير الخزينة، ثم من بعده أصبح ملك مصر كلها مع سعتها وعمرانها. * * * النتيجة: يستفاد من الآيات السابقة امكانية لاختبار بعض الرؤى مصدراً لإدراك بعض الحقائق، وبتعبير آخر، فإن مسألة الكشف والشهود يمكنها أن تحصل في المنام كما تحصل في اليقظة، وهذه الرؤى على ثلاثة أقسام (طبقاً للآيات الماضية): 1 - بعض تتحقق في الخارج عيناً من دون أي تغيير، مثل رؤيا الرسول، زيارته مع الصحابة لبيت الله الحرام التي جاءت في سورة الفتح. 2 - منامات تتحقق وهي بخاجة الى تفسير وتعبير، وتتحقق بتفسيرها لا بعينها،

1 - نقل هذا المضمون في التفسير الكبير للفخر الرازي

الجزء 18 الصفحة 108 (وللتفصيل يراجع "اعلام القرآن" الصفحة 673، كما قد صرح "ابو الفتوح الرازي" أن نهاية يوسف وصوله الى سلطة مصر" تفسير أبي الفتوح الجزء 6 الصفحة